

يسوع مُرسل من الله الآب

²¹ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: أَمَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونِي وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ، حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَفْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا. ²² فَقَالَ الْيَهُودُ: أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَفْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟ ²³ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، أَمَا أَنَا فَالَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمَا أَنَا فَالَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ²⁴ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ. ²⁵ فَقَالُوا لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَنَا مِنَ الْبَدِءِ مَا أَكَلْتُكُمْ أَيْضاً بِهِ. ²⁶ إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ تَحْوِكُمْ، لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ. ²⁷ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ²⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: مَتَى رَفَعْتُمُ ابْنَ الْإِنْسَانَ فَجَبْتُمْ تَهْمُونَ أَبِي أَنَا هُوَ وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ²⁹ وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَحْدِي لِأَنِّي فِي كُلِّ جِهَةٍ أَفْعَلُ مَا يَرْضِيهِ.

يسوع يحرر من العبودية

³⁰ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ³¹ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: إِنَّكُمْ إِنْ تَبْتِمُ فِي كَلَامِي فَالْحَقِيقَةُ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي ³² وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرْكُمْ. أَجَابُوهُ: إِنَّا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ نَسْتَعْبُدْ لِأَحَدٍ قَطُّ. كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟ ³⁴ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْحَاطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْحَاطِيَّةِ، ³⁵ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَا الْإِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ³⁶ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَالْحَقِيقَةُ تَكُونُونَ أَحْرَاراً. ³⁷ أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونِ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ³⁸ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ آبَائِكُمْ. أَجَابُوا: أَبُوتَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ. ⁴⁰ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونِ أَنْ تَقْتُلُونِي وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ، هَذَا لَمْ يَعْصِلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ⁴¹ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ. فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زَنَاءٍ، لَنَا أَبٌ وَهُوَ اللَّهُ. ⁴² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي لِأَنِّي حَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَبَيْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ دَلَّ

يسوع والحكم على الزانية

¹ أَمَا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الرِّيَّانِ. ² ثُمَّ حَصَرَ أَيْضاً إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ³ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكُتْبَةُ وَالْقَرَّيسِيُّونَ امْرَأَةً أَمْسِكَتْ فِي زِنَا، وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ⁴ قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي ذَاتِ الْفِعْلِ. ⁵ وَمُوسَى فِي التَّامُوسِ أَوْصَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ، فَمَادَا تَقُولُ أَنْتَ؟ ⁶ قَالُوا هَذَا لِيُجَرَّبُوه لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَسْتَكُونُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ. ⁸ ثُمَّ انْحَى أَيْضاً إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ⁹ وَأَمَّا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ صَمَائِرُهُمْ تُبْكُهُمْ حَرَجُوا وَاجِدًا فَوَاجِدًا مُتَدَبِّينَ مِنَ الشُّيُخِ إِلَى الْآخِرِينَ، وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ. ¹⁰ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: يَا امْرَأَةُ، أَيْنَ هُمْ أَوْلِيكَ الْمُسْتَكُونُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟ ¹¹ فَقَالَتْ: لَا أَحَدٌ، يَا سَيِّدُ، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: وَلَا أَنَا أَرِيكَ، اذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي أَيْضاً.

يسوع هو نور العالم

¹² ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً: أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ، مَنْ مَنَّبَعِي فَلَا يَمَسِّي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ. ¹³ فَقَالَ لَهُ الْقَرَّيسِيُّونَ: أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا. ¹⁴ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ¹⁵ أَنْتُمْ حَسَبَ الْحَسَدِ تَدْبِثُونَ، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ أَدِينُ أَحَدًا. ¹⁶ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ قَدَيْتُونِي حَقٌّ لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ¹⁷ وَأَيْضاً فِي تَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: "أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ". ¹⁸ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَبَشْهَدِ لِي الْآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي. ¹⁹ فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟ أَجَابَ يَسُوعُ: لَسْتُ تَعْرِفُونِي أَنَا وَلَا أَبِي، لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً. ²⁰ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْجَزَاةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

أَرْسَلَنِي. ⁴³ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ⁴⁴ أَنْتُمْ مِنْ أَبِي، هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا، ذَلِكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَتَّبِعْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ⁴⁵ وَأَمَّا أَنَا، فَلَا تَبِي أَقُولُ الْحَقَّ، لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ⁴⁶ مَنْ مِنْكُمْ يَبْكُتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ⁴⁷ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.

⁴⁸ فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ سَبَّطَانُ؟ ⁴⁹ أَجَابَ يَسُوعُ: أَنَا لَيْسَ بِي سَبَّطَانٌ لَكِنِّي أَكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّئُونِي. ⁵⁰ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي، يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ⁵¹ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ

إِلَى الْآبِدِ. ⁵² فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: الْآنَ عَلِمْنَا أَنَّ يَكَ سَبَّطَانًا، قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْآبِدِ. ⁵³ أَلَعَلَّكَ أَعْطَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا، مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟ ⁵⁴ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي سَبَّيْنَا، أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ ⁵⁵ وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَاعْرِفُهُ، وَإِنْ قُلْتُ إِنَِّّي لَسْتُ اعْرِفُهُ أَكُونُ مِنْكُمْ كاذِبًا، لَكِنِّي اعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ⁵⁶ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي، فَرَأَى وَفَرِحَ. ⁵⁷ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: لَيْسَ لَكَ حَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟ ⁵⁸ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ. ⁵⁹ فَرَفَعُوا جِجَارَةً لِيَتْرَجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.